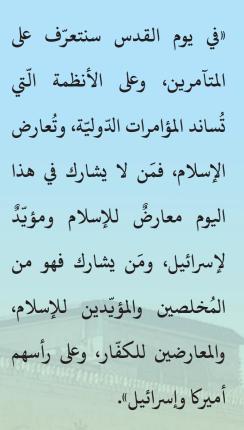
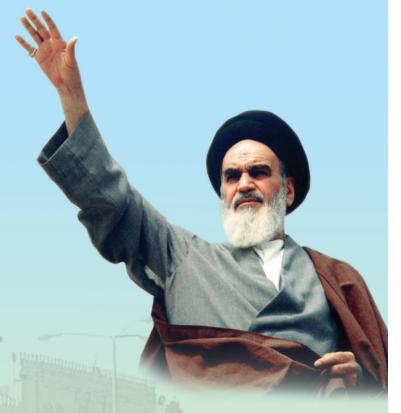
يومُ القدس العالميّ





«كان يومُ القدس يوماً إسلاميّاً وتعبئةً إسلاميّةً عامّة، وإنيّ آملُ أن يكون مقدّمةً لتأسيس حزب المستضعفين في العالم، ليشارك المستضعفون فيه أيضاً ويبحثوا عن حلولٍ للمشاكل الّي تعترضُ طريقَهم، لينهضوا وينتفضوا في وجه المستكبرين والنّاهبين الدّوليّين في الشرق والغرب، ولا يسمحوا لهم باضطهاد مستضعفي العالم بعد الآن، ويحققوا نداءَ الإسلام ووعدَ الله تعالى بحكومة المستضعفين (وراثة الأرض)».

الإمام الخميني قَاتَتُ

<u>با المنظمية المنافعة ا</u>

وصيّة الشَّهيد السَّيّد محمّد مهدي مرتضى* سيّدي اقتُلني فيك

كلمةٌ إلى ملَك الموت..

السّلام عليكَ يا منفّذَ أمر الله عزّ وجلّ..

أيّها العزيز، قد صحبتُكَ منذ زمن، وأنا لم أَخف منك يوماً، لأنّه لا يُخاف منك إلّا مَن يموتُ حَتْف أنفه، أمّا مَن أيقنَ بالشّهادة فيعرف أنّه وكما قال المعصوم حين سُئِلَ عن الشّهيد أَيُفتَن عند موته؟ فقال: «كَفى ببارقة السّيفِ فوق رأسه فتنة».

لذا، أُقسمُ عليك بمَن استأذنتَه قبلَ قبض روحِه -رسولنا الأكرم الذا، أُقسمُ عليك بمَن استأذنتَه قبلَ قبض روحِه -رسولنا الأُودَع اللهِ أَن تُشعرَني باقترابك، لا لأُوصي لشيء من الدّنيا، أو لأُودّع أحداً، بل أَمْهِلني لأُسلّم على الحسين عليه اللهِ. كما وأُقسم عليك أن لا تبدأ بقبض روحي من لساني، بل اجعَله آخرَ ما ينطفيءُ مني، وَدَعْني لآخر لحظة أقول: «يا على».

الآن طاب لي الموتُ..

إلهي وسيّدي ومولاي، لك الشكرُ على ما تُنعمُ به علينا كلّ لحظة، وكلّما قلنا لك الشّكر. إلهي قد تفضّلت عليّ بزيارة سادي أئمّة الورى في العراق، وأنا أعرف أنّ هذا توفيقٌ خاصٌّ ورعايةٌ منك، فلك الحمدُ والشّكرُ على ذلك.

إلهي أطمَعتني في عفوك مذ زرعت في قلبي محبّة عليّ بن أبي طالب عليه في أطمعتني في عفوك مذ زرعت في قلبي محبّة عليّ بن أبي طالب عليه فأخطأت وقصرت فأذنبت ولا عُذر لي في ذلك، بل لك الحجة التامة والكاملة عليّ، وأنا أعرف أنّ محبّتي لآل محمّد لا تزيدني إلّا مسؤولية عندك، وقد طالَ عليّ الأملُ وكَثرَت ذنوبي فلا تمحوها إلّا الشّهادة. إلهي إنّ للشّهادة أهلَها، وأنا لستُ منهم، لكنّ أملي بكرمِك وجودك وخودك من المناهدة أهلَها، وأنا لستُ منهم، لكنّ أملي بكرمِك وجودك وفي أنّا في المناهدة أهلَها، وأنا لستُ منهم، لكنّ أملي بكرمِك وجودك وفي في النّائية المناهدة أهلَها، وأنا لستُ منهم، لكنّ أملي بكرمِك وجودك

إلهي إن تسهده المنها، وأن تشك سهم، فائل الله بالموسى وجورت ولو كنتُ متأخّراً في السّير إليك. في السّير إليك. إله وقَصُرَت إلهي إن لم توفّق للشّهادة إلّا المُخلصين فمَن لمَن أبصرَ قلبُه وقَصُرَت

إلهي إن لم توفق للشهادة إلا المخلصين فمَن لمَن أبصرَ قلبُه وقَصُرَت يداه. سيّدي ما ظني بكَ أن تحرمني حاجةً أفنيتُ عمري في طلبها منك، فإنْ لم أكن أهلاً للدّعاء فأنت أهل للإجابة، ويُطمئنُني أنّك ستَستجيبُ لي دعوتي لأنّك سمحت لي بالمداومة على طلبها، وأنا الذي ما فتئتُ أسألك إيّاها في كلّ موقف طلبتُها منك أوّل ما رأيتُ مرقدَ الامير

عَلَيْهِ، وتحت قبّة الحسين عَلَيْهِ، وعند ضريح أبي الفضل عَلَيْهِ، وعند الشّهداء أصحاب الحسين عَلَيْهِ.

سيّدي لا أسألُك متاعَ الدّنيا قطّ، فلا تجعل أجري أجرَ مَن عبدَ سواك. إلهي وربّي اغفر لي، واحجُب ذنوبي عن قلب صاحب الزّمان، فأنا

أعلم أنّها تسوؤه وتسرُّ أعداءَه، وأنا واللهِ أعلمُ أنّ سرورَه أحبّ إليك من سرور أعدائه.

سيّدي أقتلني فيك، وارزقني الشّهادة في سبيلِك، وارزُقني نصرة صاحب العصر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، والعودة في دولة آل محمّد وبينهم يومَ القيامة استُر عينا يا ستّارَ العيوب، ولا



تجعل جوارحي تشهد عليّ. اغفر لي ذنوبَ النّظر، لأنّ عيني رَأَتْ مرقدَ أمير المؤمنين عَشَيْد، واغفر لي ذنوبَ لساني لأنّه مُولَعٌ بذكر عليّ بن أبي طالب عَشَيْدٍ.

لا يمتلك عَدَمٌ مثلي ما يقدّمُه لجبّار السّماء، إلّا أنّك فتحتَ باباً للتقرّب إليك سمّيته «آل محمّد»، فاشهد أنّني أهواهم وأُبغضُ عدوَّهم.. قلبي معهم، ونُصرتي معدَّةٌ لهم. أللّهم اجعلني ممّن تنتقمُ به لهم، ولا تَستبدل بي غيري، إنك الجوادُ الكريم.

فتَجري دمعة من مُقْلَتَيَا أَيَخشى الموت مَن يَهوى عَليًا؟ وأُمنيتي يجود بها عَليًا فمَعه يسهل الموت عَليًا

أحسُّ الموتَ ذا يَدنو إليَّ لخوفٍ؟ لا، وَحَقِّ وَصِيٍّ طَه ولكنيِّ رجوتُ اللهُ رَجوى أموتُ وفي شفاهي «يا علي»

* استُشهد في المواجهات الأخيرة، ودُفن جثمانه الطّاهر في مدينة بعلبك بتاريخ ١٩ أيّار ٢٠١٣